

الأسماء الحسنی | الباري

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين وصلى الله وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فحديثنا في هذه الليلة باذن الله تبارك وتعالى - [00:00:01](#)

عن اسم الله الباري وسنتحدث عن خمسة جوانب الاول في معنى هذا الاسم الكريم من الناحية اللغوية ومن جهة اضافته الى الله تبارك وتعالى واما الثاني ففي الفرق بين الخالق - [00:00:26](#)

والباري واما الثالث ففي ذكر ما ورد في الكتاب والسنة من تسمية الله عز وجل بذلك واما الرابع ففي الكلام على ما يدل عليه هذا الاسم الكريم واما الخامس في الثمرات - [00:00:52](#)

اما اولا وهو ما يتعلق بمعنى هذا الاسم الكريم الباري في اللغة كما ذكر ابن فارس هذه الكلمة الباء والراء والهمزة. براء تدل على اصولين على معنيين اساسيين الاول وهو الخلق - [00:01:14](#)

براً بمعنى خلق وتجد كثيرا في القرآن وفي السنة وفي كلام العرب وفي كلام الناس يقولون برأ كذا بمعنى خلقه وهذا واضح لا اشكال فيه وهو من اجل معاينها ومنه قوله تبارك وتعالى - [00:01:45](#)

فتوبوا الى بارئكم اي الى خالقكم فالله هو الباري اي الخالق كما سيأتي والمعنى الثاني مما تدل عليه كلمة براء هو التباعد عن الشيء ومجافاته ومزايلته فاذا نظرت الى هذا المعنى - [00:02:11](#)

ونظرت في وجوه الاستعمال العربي رأيت ان جملة منها تعود اليه تقول برأ فلان من المرض بمعنى زايله وباعده وجابه وتقول برأ فلان من فلان بمعنى زايله وجابه وباعده والبرء - [00:02:40](#)

هو السلامة البرء من العلل سواء كانت عللا معنوية او عللا حسية فاذا قيل ذلك فهو السلامة من السقم وانظر الى ما ورد في هذا المعنى وما يدور بهذا الفلك - [00:03:10](#)

من النصوص اني براء مما تبعدون يعني انه مفاصل لها مزايل لها متبعا منها اني بريء مما تشركون فهذا بمعنى المباعدة والمزايلة والمفاصلة والخلوص من الشيء والتجافي عنه هذان معنيان لكلمة براءة - [00:03:33](#)

كل الاستعمالات التي ترجع الى براءة اما ان تكون بمعنى الخلق واما ان تكون بمعنى التباعد ومن ثم فان العلماء رحمهم الله لما نظروا الى هذا الاسم الباري فهو من - [00:04:07](#)

هذا التركيب الباء والراء والهمزة. برأ فبراً تعني خلق وتعني المزايلة للشيء تعني المزايلة للشيء والتباعد منه. فالعلماء رحمهم الله لما نظروا الى هذين الاصولين العائدين الى كلمة برأ وارادوا ان يفسروا هذا الاسم الكريم - [00:04:26](#)

ستجدون كلامهم منهم من نظر الى هذا الجانب ومنهم من نظر الى هذا الجانب وبعضهم حاول ان يجمع المعنيين بهذه الطريقة وهكذا تفسر الاشياء بدلًا من كثرة تشقيقها وتفريقها مما يشتت - [00:04:54](#)

السامع وما ينبغي التنبه له ان هناك مادة اخرى تشابه هذه المادة لكن تختلف عنها في حرف واحد وهي الباء والراء وحرف معتل وهو الواو او الياء فهنا تقول برى بيري - [00:05:14](#)

بيري برأيت القلم بريت السهم اعطي القوس باريها بيري وهكذا ما يعود الى الواو وهذه مادة اخرى غير براءة واذا نظرتم الى كلام الذين تكلموا في اللغة والذين تكلموا في شرح غريب الحديث - [00:05:44](#)

والذين تكلموا في تفسير القرآن والذين تكلموا على معاني الاسماء الحسنی تجدون ان بعض كلام هؤلاء يرجع الى مادة اخرى غير

براءة. وانما الباء والراء والياء. مثلا او الباء والراء والواو - 00:06:09

فهذه غير هذه فهذه المادة الثانية تدل على معنيين اصليين الاول تسوية الشيء ونحته كما تقول بريت القلم بريت القوس فلان براه
المرض بمعنى انه حكه حتى صار نحجا ضئيلا - 00:06:33

فلان براه الهم والمعنى الثاني هو المحاكاة التعرض للشيء تقول فلان يباري فلانا بمعنى يحاكيه؟ فلان وفلان يتباريان يعني يتحاكيان
وهذا يكرم الضيف وهذا يفعل كذا وهذا يفعل كذا - 00:07:05

اما التعرض للشيء فتقول ان برى له فلان فقال له كذا انبى له ان بريت له بمعنى تعرضت له فهذا هو فصار عندنا مادة ثانية ترجع الى
الباء والراء والياء - 00:07:35

او الواو قل هذا لان كثير من الاخوان الذين يحضرون هم طلبة العلم ويحتاجون الى هذا من اجل التمييز بين الاشياء التي نقرأها
حتى في كتب معاني الاسماء الحسنة. ولذلك سيأتي يوم ان شاء الله ساتكلم على الكتب - 00:07:58

دي تتحدث عن الاسماء الحسنة وان كثيرا من هذه الكتب منها ما يوجد فيه مادة علمية غزيرة مثلا او جيدة فيه جمع لكن ليس فيه
تحرير ما يميز بين هذه الاشياء - 00:08:14

فيذكر المعاني هكذا يظن القارئ ان ذلك يرجع الى شيء واحد بينما هي تحتاج الى شيء من التمييز والتفرق ثم بعد ذلك ننظر هل
يصلح هذا ان يفسر به هذا الاسم؟ او لا يصلح - 00:08:29

لذلك تجد من اهل العلم من يفسر الباري بهذه المادة الاخرى الثانية الجديدة فيقول بان الباري هو الذي يسوى الاشياء من بريت القلم
وبريت القوس. اعطي القوس باريها اي الذي يسويها - 00:08:48

ويدقق صنعها ويجعلها بهذه الهيئة يقول من بريت الواقع انها ليست من براءة وانما من مادة ثانية نرجع الى المعنى في حق الله
تبارك وتعالى بعدها عرفنا المعنى اللغوي لهذه المادة - 00:09:11

فمن المعاني التي ذكرها اهل العلم لهذا الاسم الكريم معنى الباري قالوا هو الموجد المبدع من برأ الله الخلق اذا خلقهم وبهذا يكون
بمعنى الخالق والله عز وجل يقول ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل اي من قبل -
00:09:32

ان خلقها ان نوجدها المعنى الثاني مما ذكر ان الباري هو الذي يخلق الاشياء ويصنعها من غيرها يصنع شيئا من شيء فالله تبارك
وتعالى يقلب الاعيان فالله خلق الماء والتراب - 00:10:03

والهواء من العدم وخلق الانسان من التراب وخلق كل دابة من ماء كما اخبر تبارك وتعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي اني خالق بشرا
من طين ومن اياته ان خلقكم - 00:10:33

من تراب قلق الانسان من نطفة فاذا هو خصم مبين قلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجن من مارج من نار ولقد خلقنا
الانسان من سالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار - 00:10:57

مكين ثم جعلنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين وهذه الآيات تدل على خلق الانسان في اطوار - 00:11:20

فالله خلق ادم من تراب ثم جعل الذرية من نطفة ولما خلق الله عز وجل ادم من تراب هذا التراب بل بالماء فصار طينا ثم ترك مدة
فارس حما مسنونا والطين المتغير - 00:11:42

بلونه ثم بعد ذلك لما صار يابسا صار له صوت كالفخار من صلصال كالفخار فهذا خلق الانسان. فتارة يذكر الصلصال وتارة يذكر انه من
حمى مسنون وтارة يذكر انه من تراب وتارة يذكر انه من الطين فهو بهذه الهيئة من تراب - 00:12:05

بل بالماء فصار طينا ثم ترك فتغير فصار حما مسنونا ثم لما صار يابسا صار له صوت اذا ضرب كالفخار ثم بعد ذلك صارت الذرية
تلحلق من ماء مهين من النطفة - 00:12:33

المعنى الثالث مما يذكره اهل العلم ايضا للباري وهو الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ترجع

البصر هل ترى من فظور؟ والمقصود بالتفاوت هنا؟ لا شك ان الخلق يتفاوت بمعنى انه يتتنوع ويختلف - 00:12:55
لكن لا ترى فيه تفاوتا كما تجده في صنعة الانسان من حيث الضعف والخلل والعيب وما الى ذلك فترى خلقه في غاية الدقة والاحكام
الله تبارك وتعالى خلق الخلق خلقا مستويا - 00:13:20

لا اختلاف فيه ولا تناقض ولا خلل خلق مبرأ من ذلك ومن اهل العلم من يرجع ذلك ايضا الى الله عز وجل فيقول بان الله تبارك
وتعالى باري اي بريء من كل - 00:13:43

عيوب ونقص في اسمائه وصفاته وافعاله فلا يلحقه عيب ولا نقص بوجه من الوجوه. هذه المعاني جمیعا كلها حق ويمكن ان يفسر بها
الباري فالباري هو الموجد والمنشى من العدم - 00:14:02

وهو ايضا الذي يخلق شيئا من شيء كما خلق الانسان من تراب وهو ايضا يخلق هذا الخلق من غير تفاوت ولا خلل ولا عيب يخلق هذا
الخلق بريئا من العيب والنقص والتفاوت كما انه لا يلحقه - 00:14:26

عيوب ولا نقص في ذاته وصفاته وافعاله تبارك وتعالى هذا هو الباري وبهذا تعرفون ان الخالق والباري انهم متقاربان في المعنى
فبعض معاني الباري يرجع الى الخالق وانما فصلته عنه - 00:14:55

والكلام عليه من اجل ان يكون في الكلام سعة وفيه فسحة من اجل ان لا نضغط كما ذكرت هذه الموضوعات فنجدها ثانيا في الفرق
بين الخالق والباري لعله تبين من الكلام السابق - 00:15:17

بعض الفرق لكن اذا اردنا ان نضع النقاط على الحروف كما يقال فيمكن ان نقول اول هذه الفروقات ان البر كما قال بعض اهل العلم
خلق على صفة والخلق اعم من ذلك - 00:15:36

فكل مبروء مخلوق وليس كل مخلوق مبروءا واضح البر خلق على صفة. هذا الانسان خلقه الله عز وجل بهذه الهيئة الجمل خلقه الله
لهذه الهيئة فالله برأس النسمة فالأشياء التي خلقت على هيئة معينة - 00:15:57

يقال لها برأس هذه المضغة التي تكون في الرحم او نطفة او العلقة ليست بها صورة انسان فهذا يقال له خلق الله خلقها وحينما تتجاوز
ثمانين يوما يعني من بعد واحد وثمانين يوم - 00:16:22

تبعد تشكل وتتصور يبدأ فيها التخطيط فتتتخذ هيئة معينة وصورة معينة تميزها فهنا يقال هذا مبروء برأس الله تبارك وتعالى. على هذا
المعنى الاول هكذا ذكر بعض اهل العلم في الفرق بينهما ان الباري اخص من - 00:16:48

قال كل ما هو موجود فالله هو الذي خلق الأشياء التي اعطتها الله عز وجل شكلا وصورة تميزها وهيئه هذه يقال فيها برأس هذا
المعنى الاول ذكره الزجاج وهو امام في اللغة - 00:17:09

والمعنى الثاني ذكره الخطابي قال الباري هو الخالق لكنه ذكر ملحظا وهو من جهة الاستعمال. قال اكثر ما تستعمل كلمة الباري في
خلق ذوات الارواح بخلق ذوات الارواح وهم ما يسمونه بالحيوان - 00:17:30

يعني ما فيه حياة ما فيه روح ولذلك يقول برأس الله النسمة برأس الله الناس برأس الله الانسان الله برأنا وغالبا يقال خلق الله الحجر خلق
الله الاشجار خلق الله الارض - 00:17:52

خلق الله السماء وبرأس النسمة فهذا من جهة الاستعمال ان الغالب ان يستعمل الباريء فيما له نفس ما له روح مع انه يوجد استعمال
الباريء في غير ذلك كما في الاية السابقة فالمعنى - 00:18:13

قال من قبلي ان نبرأها اي ان نوجدها وان نخلقها هناك معنى ثالث ذكره الحافظ بن كثير فرق ثالث ذكره الحافظ بن كثير رحمة الله
وهو ان الخالق بمعنى المقدر - 00:18:36

والباريء هو الذي اوجد وخلق وانشا ما قدر وهذا اشرت اليه في الكلام على الخالق هذا المعنى يذكره بعض من تكلم على الاسماء
الحسنى والفالف فيها هكذا ينقلون كذا الواقع ان ابن كثير رحمة الله ذكره في موضع واحد - 00:18:56

وهو الكلام على قوله في اخر سورة الحشر الخالق الباريء اذا ذكر الخالق مع الباريء فهذا الفرق صحيح لثلا يكون تكرارا ما نقول
الخالق هو الموجد من العدم والباريء هو الموجد من العدم فيكون تكرارا. والقاعدة ان التأسيس مقدم على - 00:19:19

التوكيد فحينما يكون للفظة معنى جديد اولى من ان يقال هي بنفس معنى اللفظة السابقة فيصير عندها الاعتبار في هذه الاية
في سورة الحشر الحالق بمعنى المقدر والباري بمعنى - 00:19:40

الموجد كما سبق في البيت الذي قاله الشاعر ولا انت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا ينثي قل ايها الملك انت تقدر وتخطط
ثم تنجز وتفعل تنفذ وغيرك يخطط - 00:20:02

ثم يعجز ليس عنده من الامكانات والقدر ما يتمكن فيه من ذلك هذه الثلاثة فروقات ثالثا في ذكر ما ورد بالكتاب او السنة من
النصوص المصرحة بهذا الاسم الباري ورد في كتاب الله عز وجل - 00:20:24

ثلاث مرات ورد مرتين ورد في اية البقرة في موضعين او في مرتين وذلك في قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلونا انفسكم - 00:20:51

ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم فهذا بعدني موضعان باية واحدة والموضع الثالث هو في قوله تعالى هو
الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى في اخر سورة - 00:21:18

الحشر واما من السنة فلم اقف على شيء ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم استقصي لكن ورد في الاثر المشهور في
صحيح البخاري عن ابي جحيفة - 00:21:43

لما سأله رضي الله عنه هل خصمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا فهمها يؤتى بهم الله
رجلا في كتابه او ما في هذه - 00:22:01

الصحيفه الاثر الى اخره رابعا ما يدل عليه هذا الاسم الكريم الباري يدل على بدلة المطابقة على ذات الله عز وجل وعلى هذه الصفة
وهي البر بدلة المطابقة ويدل على الذات فقط - 00:22:19

او على الصفة بدلة التضمن وعرفنا ان دلة التضمن هي دلة اللفظ على بعض معناه واما بدلة اللزوم فان الباري يستلزم ان يكون
قادرا حيا علينا خيرا ما الى ذلك من صفات - 00:22:46

التي لا بد منها من اجل تحقق هذه الوصف والله تبارك وتعالى موصوف بجميع الكمالات وهو مسمى بهذه الاسماء يقال له الباري
قبل ان يخلق الخلق وموصوف باحداث البرايا - 00:23:18

قبل وجود البرية كما يقول الطحاوي رحمه الله ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري الله
تبارك وتعالى له الكمالات المطلقة من كل وجه - 00:23:39

وهنا قبل ان انتقل الى الكلام على الامر الخامس وهو الثمرات اريد ان انبه الى ان من اهل العلم من ذكر اسمين لهم تعلق بهذا الاسم
الاول الفاطر وقد عده بعض اهل العلم - 00:24:01

من المتقدمين والمتاخرین عده بعضهم من الاسماء الحسنى ذكره جماعة مثل الخطابي والحليمي والبيهقي والاصبهاني في الحجة
على تارک المحجة وذكره بعض المعاصرین ولكن هذا الاسم انما ورد بالإضافة ونحن ذكرنا من قبل في ضابط تسمية الله عز وجل ان
من - 00:24:24

جوز تسمية الله عز وجل بمثل ذلك عد جملة من الاسماء منها الفاطر ولم يرد على سبيل الاطلاق هكذا من غير اضافة فالله تبارك
وتعالى يقول الحمد لله فاطر السماوات والارض - 00:24:55

قل اغير الله اتخذ ولها فاطر السماوات والارض قل الذي فطركم اول مرة وفي الحديث اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر
السماء والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:25:12

فالفاطر هو الذي ابتدأ الخلق فانشأهم بعد ان كانوا عدما. فطرهم كما قال ابن عباس رضي الله عنه لم اكن ادرى ما معنى فاطر حتى
جاء اعرابيان يختصمان في بئر - 00:25:38

يقول احدهما انا فطرتها يعني انا اول من حفرها فالفاطر هو الذي انشأ الخلق هو الذي ابتدأهم بعد ان كانوا عدما فالذين عدوا هذا
من الاسماء الحسنى بنوا ذلك على ما سبق ان مثل هذه - 00:25:55

الاسماء المضافة انها من جملة الاسماء وعلى كل حال اذا عد من الاسماء الحسنى فانه يرجع الى معنى الخالق والبارى والاسم الآخر ايضا الذي ذكره بعضهم وهو البديع والله تبارك وتعالى يقول بديع السماوات - 00:26:18

والارض في سورة البقرة وفي سورة الانعام وفي حديث انس لما الذي ذكرناه في الكلام على المقدمات في الاسماء الحسنى وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول - 00:26:40

الله ثم اسئلتك بان لك الحمد لا الله الا انت وحدك لا شريك لك المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام فقال لقد سأله باسمه الاعظم الى اخر الحديث وقد اخرجه اصحاب السنن الاربع - 00:26:58

بديع السماوات لاحظ في كل هذه جاء مضافا ولهاذا فان جمعا من اهل العلم لم يعدوا ذلك من الاسماء الحسنى ومعنى البديع على كل حال هو الخالق للأشياء في غاية الحسن - 00:27:20

والاحكام وبعضهم يقول الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله ولا في مصنوعاته فهو الذي اظهر عجائب صنعه وابدع غرائب هذا الصنع وهو الذي خلق الاكوان على غير مثال - 00:27:37

سابق ومما ذكر هذا الاسم جماعة منهم الزجاجي والزجاجي والغزالى اعني ابا حامد ومن المعاصرین جماعة منهم الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى كل حال معنى البديع البديع بمعنى المبدع - 00:27:58

الذى انشأ الخلق من لا شيء ابدعهم ولهاذا يقال البديعة وهي الامر المحدث على غير مثال سابق وهذا تعريف للبدعة الاصلية وليس البدعة الاضافية هي الامر المحدث على غير مثال سابق - 00:28:21

ايضا يقال ل الشيء المتقن الذي احسن صنعه يقال فلان مبدع بصنعته مبدع فهو يعني الاتقان والحسن والجودة والدقة تقول فلان يبدع في قوله او يبدع في عمله او يبدع في - 00:28:40

صناعته او نحو ذلك فيأتي بمعنى الاختراع والايجاد على غير مثال سابق ويأتي بمعنى الشيء الجيد الجميل المتقن الدقيق يقول هذا الشيء بديع بديع. ولهاذا بعضهم يقول ان ذلك ايضا يرجع الى الله تبارك وتعالى بمعنى انه لا نظير له - 00:29:12

فهو بديع بمعنى لا نظير له في ذاته ولا اسمائه ولا صفاتة ويقول الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في تفسيره في كتاب التفسير بديع السماوات والارض اي خالقهما ومبدعهما في غاية ما يكون من الحسن والخلق البديع والنظام العجيب المحكم. جمع - 00:29:35

هذه المعاني او اكثرها لا شيء مثلك في وصف ولا ذاتي يا خالق الارض بداعا والسماوات وليس قبلك شيء كي نسميه وليس بعدك شيء في النهايات والكون مبتدع اذ انت موجود بلا مثال شبيه في البدايات - 00:29:58

قدره ما لها حد تنظمه على الحقيقة في ماض وفنات خامسا ثمرات الايمان بهذا الاسم الكريم البارى اولا ان ندعوا الله تبارك وتعالى بهذا الاسم بنوعي الدعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:30:21

فدعاء المسألة ان نذكر هذا الاسم في دعائنا كما جاء عن بعض السلف وهو ابراهيم ابن ادهم رحمة الله اللهم اعصمني من فتن الدنيا ووفقني لما تحب من العمل وترضى - 00:30:46

واصلاح لي شأنى كله وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولا تضلني وان كنت ظالما سبحانك يا علي يا عظيم يا بارى يا رحيم يا عزيز يا جبار - 00:30:59

وعلى كل حال اما دعاء العبادة فهو ان يراعي العبد هذا الاسم في سلوكه مثلا البارىء بمعنى البراءة من الشيء يعني المزايلة ونحو ذلك فيتنزه من كل دنس - 00:31:18

من اودار الشبهات والشهوات يتنزه من الشرك والبدعة والمعصية الدنيا وخوارم المروءات وما تتحط به مرتبة الانسان وتنسلف فيريا بنفسه عن ذلك كله ولما اغمى على ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:31:40

كما عند الترمذى بكتوا عليه فقال ابرا اليكم كما برئ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق ولا خرق ولا سلق يعني خرق يعني شق الثياب وسلق يعني رفع الصوت عند - 00:32:08

المصيبة واخرج مسلم ايضا من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يستعمل عليكم امراء فتتعرفون

وتتکرون فمن کره فقد برع ومن انکر فقد سلم ولكن من رضي وتابع - 00:32:27

وكذلك ما ذکر الله عز وجل عن ابراهيم صلی الله عليه وسلم يقول فلما تبین له انه عدو لله اي ان اباه بهذه المثابة قال تبراً منه ان ابراهيم لا واه حليم - 00:32:46

وهكذا ايضا يوحى للانسان ربہ تبارك وتعالی بهذا الاسم وهذه الصفة فلا يوجد بارئ او جد الخلق وانشأهم لا من العدم ولا من شيء اخر
 سوى الله جل جلاله فهو الذي خلقنا وآوجودنا وبرأنا - 00:33:06

فينبغي ان نتوجه اليه وحده وان نعبدہ دون سواه الثاني من هذه الثمرات وان يعرف العبد ويستشعر قدرة الله عز وجل وعلمه وابن
 القيم رحمة الله يذكر يحتاج على الذين لا يؤمنون بالله تبارك وتعالی على الملاحة - 00:33:26

ما تقول في دولاب دائم على نهر قد احكمت الاته واحكم ترتيبه وقدرت ادارته احسن تقدير بحيث لا يرى الناظر فيه خللا في مادته
 ولا في صورته وقد جعل على طريقة عظيمة فيها من كل انواع الثمار - 00:33:49

يسقيها حاجتها وفي تلك الحديقة من يلم او يلم شعثها ويحسن مراعاتها وتعهدها والقيام بجميع مصالحها فلا يختل منها شيء ولا
 يتلف من ثمارها شيء يقسم قيمتها عند الجذاز علىسائر المخارج بحسب حاجاتهم. وضروراتهم - 00:34:10
 في قسم لكل صنف منهم ما يليق به ويقسمه هكذا على الدوام يقول هل ترى هذا يقع اتفاقا بلا صانع ولا مختار ولا مدبر ماذا يقول لك
 عقلك وما الذي يرشد اليه - 00:34:39

لكن يقول ان الله عز وجل قد خلق قلوبنا عميا لا بصائر لها فلا ترى هذه الآيات الباهرة الا رؤية الحيوان لهذه المخلوقات الشمس
 والقمر والنجوم مسخرات بامرہ يقول ومع ذلك تعمى هذه القلوب - 00:34:56

عنها فهي تقول في ضوء النهار هذا الليل ولكن اصحاب الاعين لا يعرفون شيئا من الاعمى قل هذا ليل يعني النهار ولقد احسن القائل
 وهبني قلت هذا الصبح ليل ايعمى العالمون عن الضياء - 00:35:17

يقول اين هؤلاء الذين عميت بصائرهم؟ عن النظر الى هذا الدولاب العظيم في هذا الكون يدور ويتحرك هذه الافلاك بطريقة في غاية
 الدقة والانتظام بلا تفاوت ولا خلل عبر هذه الدهور الطويلة - 00:35:36

وما ينتج عن ذلك من تعاقب الليل والنهار والفصول ويعرف به الحساب الدقيق تعرف به العدد والسنوات والشهور واجال الديون وما
 الى ذلك من مصالح الناس عبر هذه الساعة الكونية الضخمة - 00:35:56

هل هذا يكون عبثا؟ هكذا من غير بارق من غير خالق الثالث من هذه الثمرات ان يدرك العبد الغاية التي لاجلها خلق فالله تبارك وتعالی^١
 لم يخلقن عبثا ولن نترك سدى - 00:36:18

وهمل وانما خلقنا لعبادته وحده كما عرفنا انه ليس بعد الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري فالله تبارك
 وتعالی هو الغني عن خلقه اجمعين ولكنه حينما برأ هذا الخلق وآوجوده - 00:36:37

على هذا الصنع العجيب فان ذلك لحكمة وغاية عظيمة يقف عندها الانسان يتأملها ويتصور فيما يستقبل من حياة تنتظره بحسب
 عمله الذي كان عليه وحاله التي تقضي عليها ايامه بعد ذلك - 00:37:01

ننتقل الى وقفة تأمل كنا في الكلام على الخالق نتكلم عن صنع الله عز وجل البديع في هذا الانسان تكلمنا عن الفم وكيف قسمه الله
 عز وجل وقدره ورتبه ترتيبا عجيبة - 00:37:27

ليتحقق من ذلك الغرض الذي خلق من اجله وجعل في هذا اللسان للكلام وايضا ليحرك الطعام يمنة ويسرة من اجل ان يطعن بهذه
 الاضرار تصور لو ان اللسان غير موجود والانسان يضع الطعام في فمه سيجتمع الطعام - 00:37:44

في وسط الفم ثم يحتاج الانسان ان يضع اصابعه ليفرقه على اسنانه. وهكذا امام الناس فكيف تكون حالنا ايها الاحبة اليه هي التي
 توزع الطعام على الاسنان لكن الله جعل هذا اللسان يتحرك - 00:38:05

والطعام يذهب يمنة ويسرة وينطحنه ثم ايضا يوجه الى الاضرار في كل شيء من الطعام الى ما يناسبه ثم ايضا اقول الانسان حينما
 ينظر الى هذا يدرك نعمة الله عز وجل عليه - 00:38:25

ويحفظ هذا اللسان من ان يجعله معولا يقع في اعراض الناس الغيبة والنميمة والكذب والبهتان والاذية لعباد الله عز وجل فهذا لم يخلق له هذا اللسان وهكذا ايضا ينظر الانسان الى - 00:38:46

اللعا^ب وقد اشرت اليه فيما سبق فالله جعله بهذه المثابة. اذا وجدت الطعام فان هذا اللعا^ب ينزل ويسيط من مواضع تحيط باللسان او بالفم عن يمينه وشماله ومن امامه تحته - 00:39:07

ويكون افراز هذا اللعا^ب بقدر الحاجة لو اكل انسان خبزا يابسا يحتاج ان يفرز اكثر واذا كان الانسان يشرب الماء فلا حاجة الى اللعا^ب ليفرز اذا اكل الاشياء اللينة فان اللعا^ب الذي يفرز يكون قليلا - 00:39:28

وتصور لو كان اللعا^ب يفرز بدرجة متساوية واحدة كالالة حينما يأكل الانسان او لا يأكل. اللعا^ب دائمـا هكذا يفرز قد عرفنا كمية اللعا^ب التي تفرز في اليوم والليلة. كمية كبيرة تصل الى كم - 00:39:47

لتـر ونصف فتصور لو كان هذا باستمرار ينزل لتر ونص مع انه يجم في الفم لكن لو كان ينزل بالقدر الذي ينزل فيه اثناء الـاكل فهذا ينزل منه لـترات كثيرة - 00:40:02

فتـصور لو كان لا ينقطع فيحتاج الانسان الى اخراجـه حينـا بعد حينـا وانـما يخرج عندـ الحاجـة واذا كان الانـسان لا يأكل بـقـي الـوضـع طـبـيعـي فـقط ما يجعل هذا اللسان رطـبا - 00:40:20

يـستطيعـ معـه انـ يتـكلـمـ وـانـ يـذـكـرـ رـبـهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ وـلوـ كانـ هـذـاـ اللـعاـبـ ماـ يـنـزـلـ لـتـعبـ الـانـسـانـ عـنـ مـضـغـ الطـعـامـ. يـغـصـ بـادـنـىـ الـاـشـيـاءـ تـصـورـ تـأـكـلـ خـبـزاـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ وـلـاـ يـنـزـلـ اللـعاـبـ - 00:40:37

لا يـفـرـزـ يـبـيـ يـسـطـعـ اـنـسـانـ بـلـعـ كـيـفـ يـسـطـعـ المـضـغـ لـهـذـاـ الطـعـامـ وـهـكـذـاـ اـيـضاـ اـنـظـرـ الـىـ حـالـ النـاسـ الـذـيـنـ لـاـ يـأـكـلـونـ عـنـ طـرـيقـ الـفـمـ عـافـانـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ وـكـلـ مـبـتـلـىـ الـذـيـنـ وـضـعـتـ لـهـمـ - 00:40:57

فتحـةـ فـيـ اـعـلـىـ الصـدـرـ يـوـضـعـ مـعـهـ الطـعـامـ اوـ وـضـعـ لـهـمـ لـيـاتـ فـيـ الـانـفـ كـيـفـ تـكـوـنـ حـالـهـمـ بـعـنـاءـ وـتـعـبـ وـلـرـبـماـ تـرـبـطـ يـدـ الـواـحـدـ مـنـهـ فـيـ السـرـيرـ لـانـهـ يـحـاـولـ اـنـ يـنـزـعـ هـذـاـ اللـيلـ لـانـهـ يـتـأـذـىـ مـنـهـ غـايـةـ الـاـذـيـةـ - 00:41:18

تنـظـرـ الـىـ حـالـنـاـ كـيـفـ جـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ الفـمـ بـهـذـهـ المـثـابـةـ الـذـيـنـ يـصـابـونـ بـاـمـرـاضـ الـبـلـعـومـ كـيـفـ يـأـكـلـونـ رـأـيـتـ مـنـ يـنـظـرـ الـىـ الطـعـامـ وـيـتـمـنـاهـ وـلـاـ يـسـطـعـ اـنـ يـأـكـلـ بـلـ بـعـضـهـمـ لـرـبـماـ اـرـسـلـ رسـالـةـ - 00:41:41

يـذـكـرـ اـنـ يـتـمـنـىـ اـنـ يـأـكـلـ وـلـوـ شـيـئـاـ يـسـيـراـ وـلـكـنـ لـسـانـهـ قـدـ شـلـ فـلـاـ يـتـحـركـ فـلـاـ يـسـطـعـ الـاـكـلـ فـاـذـاـ وـضـعـواـ فـيـهـ الطـعـامـ وـنـحـوـ ذـلـكـ خـرـجـ مـنـ جـانـبـيـ الـفـمـ مـعـانـاةـ شـدـيـدةـ ثـمـ اـنـظـرـ مـاـ يـعـقـبـ ذـلـكـ مـنـ الـاثـارـ الـنـفـسـيـةـ - 00:42:01

رأـيـتـ نـعـمـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـنـاـ وـنـحـنـ يـكـوـنـ عـنـدـنـاـ تـقـافـةـ شـاسـعـةـ وـاسـعـةـ اـذـاـ تـعـطـلـ جـزـءـ يـسـيـرـ تعـطـلـتـ عـضـلـةـ اللـسـانـ مـثـلـاـ لـوـ شـلـتـ وـقدـ تـشـلـ مـاـ يـحـصـلـ لـلـانـسـانـ ؟ـ لـاـ يـسـطـعـ اـنـ يـتـكـلـمـ - 00:42:22

حتـىـ يـأـكـلـ اـدوـيـةـ يـتـكـلـمـ مؤـقاـتـاـ مـنـ الـكـوـرـتـيـزـوـنـ وـيـتـكـلـمـ بـطـرـيـقـةـ غـيرـ وـاـضـحـةـ وـاماـ الـاـكـلـ فـلـاـ يـسـطـعـ اـيـضاـ اـنـ يـأـكـلـ مـتـىـ مـاـ اـرـادـ هـذـاـ فـقـطـ عـضـلـةـ وـاحـدـةـ فـيـ اللـسـانـ فـكـيـفـ لـوـ حـصـلـ لـهـ وـرمـ فـيـ الـبـلـعـومـ - 00:42:41

اوـ نـحـوـ هـذـاـ رـأـيـتـ مـنـ يـنـظـرـ الـىـ الطـعـامـ الـىـ التـمـرـ وـيـقـوـلـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الـجـنـةـ مـاـ يـسـطـعـ اـنـ يـأـكـلـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ وـكـذـلـكـ اـيـضاـ اـنـظـرـ الـىـ هـذـهـ الزـيـنةـ فـيـ هـذـهـ الـفـمـ - 00:43:01

انـ نـظـرـتـ الـىـ زـيـنةـ الـاـسـنـانـ كـمـ يـنـفـقـ النـاسـ عـلـيـهـاـ تـنـظـيفـاـ وـتـبـيـيـظـاـ وـرـصـاـ وـمـاـ الـىـ ذـلـكـ مـاـ يـصـنـعـونـهـ مـاـ يـحـلـ وـمـاـ لـاـ يـحـلـ وـكـمـ تـجـرـىـ مـنـ الـعـلـمـيـاتـ الـتـجـمـيلـيـةـ وـمـاـ الـىـ ذـلـكـ فـيـ الشـفـاهـ - 00:43:20

وـكـمـ تـزـينـ وـانـظـرـ الـىـ صـنـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـاـ قـدـ ذـكـرـتـ بـعـضـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـذـلـكـ وـهـكـذـاـ يـعـبـرـ الـانـسـانـ بـهـاـ غـايـةـ الـتـعـبـيرـ. وـاسـأـلـوـ اـهـلـ الـقـراءـ الـقـراءـ اـنـظـرـوـاـ كـيـفـ يـتـفـنـنـوـنـ عـنـ الـنـطـقـ - 00:43:37

بـالـكـلـمـاتـ وـيـرـونـ اـنـ الـقـدـرـةـ الـجـيـدةـ عـلـىـ التـجـوـيدـ وـالـنـطـقـ الصـحـيـحـ بـالـقـرـآنـ هـيـ رـياـضـةـ الـمـرـءـ اوـ الـانـسـانـ بـهـذـاـ الـفـكـ فـتـجـدـهـ فـيـ غـايـةـ السـلـاسـةـ فـيـ الـحـرـكـةـ وـتـرـىـ الشـفـىـ فـيـ الـاـشـمـاـمـ كـيـفـ تـنـقـبـضـ الـىـ غـيـرـ ذـلـكـ - 00:43:59

وـهـكـذـاـ يـعـبـرـ الـانـسـانـ عـنـ مـشـاعـرـهـ اـحـيـاـنـاـ بـالـشـفـهـ. الـتـبـسـمـ كـيـفـ يـعـرـفـ ؟ـ كـيـفـ يـكـوـنـ الـتـبـسـمـ ؟ـ لـوـ الـانـسـانـ لـيـسـ لـهـ شـفـاهـ كـيـفـ تـكـوـنـ حـالـهـ

كيف يبتسم وكيف يكتسر ايضا ويبدي استيائه اذا رأيت - 00:44:22

نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث يبتسم وانظر ايضا لو ان الانسان ليس له هذه الشفافية فانه يبدو باسرا والله قد ذكر صفة اهل النار وهي في غاية القبح اعاذنا الله واياكم - 00:44:40

والدينا واخواننا المسلمين منها وجوه يومئذ باسرة وقد فسر ذلك فسره بعض اهل العلم بان الباسر هو الذي قلصت شفتاه عن وضع الفم انظروا اعاذنا الله واياكم حينما يوضع رأس - 00:44:58

الشاة على النار ما الذي يحصل ؟ تقبض تقلص الشفتان وتبدو الاسنان. هذا يقال له باسر فاهم النار وجوههم باسرة اي ان اسنانهم بادية ظاهرة قد تقلصت الشفاه من حر النار هذا احد المعاني المشهورة الذي فسرت بها هذه - 00:45:15

الالية ثم لو كان الفم مكشوفا عرضة لدخول الحشرات والغبار والاتربة ثم ايضا لا يكون شكله مقبولا بحال من الاحوال. تصور لو كان الناس هكذا كيف يكون الجمال كيف تزوج الرجل امرأة - 00:45:34

ويعجب بها ويائس بها وهي بهذه الصفة لا شفاه لها ولا ثم انظر كيف جعله الله عز وجل تحت الانف من اجل ان يشارك الشم هذا الانسان عند الاكل فاذا شم رائحة الطعام يكون ذلك اعظم في لذته - 00:45:55

ويستمتع بالروائح الجيدة ثم ان ذلك ايضا يحرض على كثرة العصارات في المعدة ويدفع الى فتح الشهية اذا شمه واللعاب يبدأ يفرز تارة اما عن طريق النظر ينظر الى بعض الاشياء التي يعرف طعمها كاليمون مثلا - 00:46:18

يببدأ ينزل اللعاب بقوة واما عن طريق الشم اذا شم الانسان رائحة الشواء او نحو ذلك ولو لم يره فيبدأ لعابه يسيل. فالله جعل الفم تحت الانف لحكمة - 00:46:45

عظيمة وتأمل ايضا في العين هذه العين التي نبصر بها فيها من العجائب والغرائب ما لا يقادر قدره وقد ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله ان الله ركب هذه العين من سبع طبقات - 00:47:04

جعل لكل طبقة وصفا مخصوصا ومقدارا مخصوصا ومنافع مخصوصة لو فقدت طبقة من تلك الطبقات السبع او زالت عن هيئتها وموضعها لتعطلت العين عن الابصار وجعل فيها داخل هذه الطبقات - 00:47:29

خلقا دقيقا عجيبة وهو انسان العين يبصر به الانسان وجعله من العين بمنزلة القلب من الاعضاء فهو ملكها وتلك الطبقات والاجفان والاهداب خدم له وحجاب وحراس تحمل العين بالاجفان جعلها غطاء للعين - 00:47:52

فاما نام الانسان فانه لا يتoshوش ولا يصل شيء الى هذه العين لان الانسان قد غفل عنها بينما اذا مات فانها قد تبقى مفتوحة فالبصر يتبع الروح ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تغطى لماذا - 00:48:16

لان ذلك اعظم اكرااما للانسان كما ذكر الفقهاء رحمه الله ان الانسان حينما تبدو عينه مفتوحة ومتى فانه يكون في منظر مخيف وقد ذكر بعض المفسرين وهو قول مشهور في قوله تعالى في اصحاب الكهف لو اطلعتم عليهم لوليت منهم فرارا - 00:48:32

ولمئنت منهم ربما بعضهم يقول لطول اظفارهم وشعورهم في هذه المدة الطويلة الواقع ان ليس هذا هو المعنى بدليل انهم حينما قاموا لم تنمو اجسامهم ما صاروا شيئا فعرفوا انفسهم وما استغربوا من هيئتهم بل كانوا يظلون انهم بقوا يوما او بعد يوم. والا لخافوا من انفسهم - 00:48:54

ثم كيف يذهب الواحد منهم بهذه الهيئة من طول الشعر والاظفار الى المدينة من اجل ان يشتري لهم الطعام ابدا توقف نموهم وقد سمعت ان الذين يصابون ببعض الاصابات يفقدون معهاوعي - 00:49:18

يبقى هكذا حتى يموت فاقدا للوعي ان هؤلاء لا تنمو شعورهم ولا اظفارهم يبقى كما حصل له الحادث والعهدة على الناقل حدثني احد من زار دارا للنقاوة في週間の過去 - 00:49:36

يقول فرأيتهم في هيئة كأن بعضهم حلق لحيته قبل ساعات وبعضهم منذ عشرين سنة وهو على الفراش لا يتحرك ولا يعرف شيئا وبعضهم قد جعلها في موضع صغير فيقول فسألت كيف هؤلاء من يحلقهم؟ وكيف - 00:49:56

بهذه الطريقة من التعاوه فقال لهم هكذا حينما وقع لهم الحادث فبقوا فعلى كل حال اصحاب الكهف من اهل العلم ان يقول ان

عيونهم مفتوحة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا. وبعضهم يقول لما القى عليه من المهابة وهذا لا يعارض ما قبله

- 00:50:14

وكذلك حينما يتحرك طرف الانسان ما الذي يحصل كالمساحة التي على زجاج السيارة تلقائيا هذا الجو فيه عوالق كثيرة جدا. اجرب الا تطرف العين ولا تغمضها ابقي مدة تشعر بحرارة - 00:50:37

وتanzi في هذه العين بينما ذلك يمسحها من اجل ان يجعلوها تبقى الرؤية واضحة لا يعلق بها عوالق فاذا جاء شيء من العوالق بدأ الماء كالذى يكون على الزجاجة لكن بطلبك انت وارادتك لا يبدأ تلقائيا ينزل وهو الدموع - 00:50:59

من القناة الدمعية تفسل هذه العوالق وهكذا هي زينة تصور انسان بلا رموش لا يكون بهذه الهيئة الجميلة ثم هذه الرموش تمنع من نزول اشياء على العين فتدفع عنها الاذى - 00:51:22

ويندفع عنها الغبار ولا تؤديها الحرارة ولا البرودة وهكذا ايضا جعل الله عز وجل فيها هذا النور الباقر والضوء الباهر وجعل فيها هذه العين وهي الدموع سائل ملح مالح ولو كان عذبا - 00:51:47

ل كانت العين قابلة للتعفن فهي كما يقول ابن القيم رحمه الله شحمة يصيبها العفن لو كانت هذه القناة عذبة فجعلها الله مالحة صيانة للعين وحفظا وهكذا ايضا لو نظر الانسان - 00:52:22

بهذه العين فانه يجدها في موضع اشبه بالكوة او الكهف تحيط بها العظام من كل جانب من اجل الا تصاب. يكون عليها حماية ووقاية يجعلها جمالا ومن اعظم الاشياء في جمال الانسان هي العيون - 00:52:54

والشعراء لطالما تغنو بالعيون وبجمال العيون والذين وصفوا الحسن ومواقع الحسن في الانسان ذكروا اول ما ذكروا العيون والله عز وجل يقول حور مقصورات في الخيام ذكر الحور العين والحور - 00:53:18

شدة بياض مع شدة سواد في العين وقيل غير ذلك. المقصود انه جمال في العين حور وكذلك ايضا سعة العين الى غير ذلك مما يكون جمالا فيها ولما ذكر الله عز وجل اهل النار قال ونحضر المجرمين يومئذ زرقا - 00:53:43

فسره طائفة من اهل العلم بزرقة العيون فجعل قبحهم في كل شيء ومن ذلك في عيونهم انظر الى الانف وفي موضعه فتح الله عز وجل فيه المنحرفين وحجز بينهما بحاجز - 00:54:08

واودع فيه حاسة الشم التي تدرك بها انواع الروائح الطيبة والسيئة والنافعة والضارة ومن اجل ان يستنشق الانسان الهواء فيصل الى القلب الرئة تصور لو ان الانسان حبس عنه ذلك - 00:54:31

فانه يموت بلحظات تصور لو ان انفي الانسان قد رفعت منه حاسة الشم فقد يدخل في الاماكن التي فيه رائحة السموم او الروائح السيئة جدا التي تصرع ومع ذلك لا يشعر بشيء - 00:54:56

اما عالم الطيب والروائح الزكية فهو لا يعرفها لم يبذل الناس في هذا العالم من اجل العطور فهو بمثابة عن ذلك كله. لا يوجد هذه النعمة ومسألة الشم لها تعلق بامور متعددة - 00:55:19

حتى غرائز الانسان شهوة لها تعلق بالشم وهناك اشياء يمكن ان تتحرك اشياء في الدماغ تتعلق بشهوة الانسان واثارتها عن طريق الشم ولها نهيت المرأة ان تخرج متعطرة وهكذا لم يجعل الله عز وجل في هذا الانف - 00:55:39

اعوجاجات وغضون مثل الاذن لو جعلت فيه هذه الاعوجاجات لامسك الرائحة واضعفها ثم جعل الله عز وجل هذا الانف مصبا وجعله الى اسفل ليسهو الخروج الاذى منه ومن اجل الا يدخل اليه شيء مواجهة فيتأذى به - 00:56:02

وانما جعله الى اسفل وذلك ارفق به جعل اعلاه ادق من اسفله لان اسفله اذا كان واسعا تجتمع فيه الاذى والفضلات فتخرج بسهولة ثم هو يأخذ اكبر قدر من الهواء - 00:56:26

ثم يتتصاعد في مجراه وينتظم قليلا قليلا فيصل بالقدر الذي يحتاج اليه ما يصل اكتر من الحاجة حتى يصل الى الرئة وصولا لا يضره ولا يزعجه تصور واحد يقول فتحة الانف عنده كبيرة جدا ويصل كميات هائلة من الهواء الى الرئة ويحتاج الى ان يذهب الى الطبيب من اجل ان - 00:56:55

يضيق هذا الانف الله خلقه باحكام بهذه الطريقة العجيبة وجعل فيه الشعر من اجل ان يكون كالملصقة لا يصل الاذى الى الداخل
وفصل بين المنخرین بحاجز لحكم فالاذن عضو واحد - 00:57:25

والشم حاسة واحدة ما جعله الله عضوين وحاستين فالاذن عدوان والعين عدوان فاذا اصبت عين بقية العين الاخرى واذا اصبت
اذن بقية الاذن الاخرى فلا تتعطل على الانسان مصالح هذا الجنس التي يحصل بها التعلم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عن
مسؤولها - 00:57:48

في تعلم عن طريق النظر ويتعلم عن طريق السمع لكن لو جعل للانسان انفان في الوجه فان هذا قد لا يكون بالصورة المستحسنة
وانما جعله انفا واحدا وجعل فيه منفذين - 00:58:19

حجز بينهما بهذا الحاجز فجري ذلك مجرى العينين والاذنين فقد ينسد انف ويبيقى الانف الآخر كما نشاهد وانظر الى هذه الاذن كيف
خلقها الله عز وجل بهذه الصورة العجيبة وبهذه التجاويف - 00:58:41

جعلها كالصدفة لتجمع الصوت فتؤديه الى الصماخ وجعل فيها هذه التجاويف والاعوجاجات تمسك الهواء والصوت الداخل فتكسر
حدته ما تنخرق الطلبة ثم تؤديه الى الصماخ ثم ايضا هذه التجاويف تطول الطريق على الحشرات التي قد تدخل الى - 00:59:04
الاذن فيشعر بها الانسان ويدفعها قبل ان تصل ثم ايضا لو لم يشعر فان الله جعل ماء الاذن جعل فيها سائلا مرا في غاية المرارة فلا
يجاوزه الحيوان ولا يقطعه - 00:59:31

داخلا الى الاذن فاذا وصل اليه انزعج منه فيرجع اذا اردتم ان تعرفوا طبيعة ذلك وكثرةه لربما ذهبت الى الطبيب وضع الله ووضع
 محلولا في هذه الاذن ثم ذلك تنفجر - 00:59:49

عن هذه السوائل والاشياء التي فيها بطريقة لا تخطر لك على بال تأمل في هذه اليد كيف خلقها الله عز وجل هي الله العبد وسراحه
كما يقول ابن القيم رحمه الله ورأس معاشه - 01:00:09

طولها بحيث يصل الانسان الى ما شاء من بدنه وعرض الكف ليتمكن من القبض والبساط وقسم الاصابع الى خمسة وقسم كل اصبع
الى ثلاثة ارامل والابهام باثنتين فقط ووضع الاصابع الاربعة - 01:00:32

بجانب والابهام في جانب لدور الابهام على الجميع انظر كيف نسبح وكيف نأخذ كيف فهذه الابهام تتحرك وجعلها من من
مفصلين فجاءت على احسن وضع صالح للقبض والبساط ومبشرة الاعمال - 01:00:52

لو اجتمع الاولون والاخرون على ان يستنبطا بدقيق افكارهم وضعا اخر للاصابع احسن مما وضعت عليه لم يجدوا الى ذلك سبيلا
وركب فيها الاظفار في رؤوسها. رؤوس الاصابع لمصالح متعددة جعلها زينة للاصابع وعمادا وواقية. تصور الاصابع التي ليس لها اظفار
- 01:01:14

عرضة للطم والضرب والجرح والذى وليلتقط بها الاشياء الدقيقة التي لا يبالها جسم الاصابع ان تصور اذا قص الانسان اظفاره قصا
بلغ فيه فانه لربما لا يستطيع ان يلبس - 01:01:37

سوى راد ولا يربط خيطا ولا يفك عقدة وجعلها الله عز وجل سلاحا للحيوان هذه الاظفار وما يقوم مقامها من المخالفات ولريحك الانسان
بها بدهن عند الحاجة الظفر الذي هو اقل الاعضاء - 01:01:57

لربما هو احر الاعضاء في نظرنا لو ان الانسان اصابته حكة فانه احوج ما يكون الى الاظفار من اجل ان يحكه ولو طلب من الاخرين
فما يحتاج ان يوصي يمين يسار فوق وهكذا - 01:02:16

من اجل ان يحكوا ذلك عنه وقد قيل ما حك جسمك او جلدك مثل ظفرك وهكذا ايضا ولو كان الانسان في النوم فانها تمتد مباشرة
ويحك الانسان من غير تطلب - 01:02:31

انظر الى هذه اليد لو كانت قصيرة مقدار شبر. ماذا يستطيع انسان يفعل بها كانت اليد الى هنا بس ماذا تفعل هذه اليد كيف ينزل
حتى يكتب؟ وكيف يأخذ من الناس؟ وكيف يعطي؟ وكيف - 01:02:49

الذين يحاولون صنع ما يسمى بالرجل الالي يقولون لو استطعنا ان نصل الى ان تتمكن يده من ربط الخيوط التي تكون في الحذاء

اعزكم الله يقولون فاننا نكون بذلك قد انجزنا انجازا هائلا. يقولون بس نريد هذى نصل اليها - [01:03:02](#)
ان الرجل الالى هذا يستطيع يربط الخيط الذي في الحذاء. انظر هذه اليد ماذا تصنع ثم يستخدمها الانسان يبسط بالمعصية او يأخذ
[01:03:23](#) المال الحرام ويظلم الناس ويدفع هذا ويضرب هذا -

يعتدي على هذا ثم انظر ايضا الى اطراف هذه الاصابع وما فيها من الخيوط الدقيقة ما يسمى بالبصمات لا يمكن ان يوجد اثنان
يستويان فيها من كل وجه. ميز الله كل واحد - [01:03:38](#)

فسوى هذا البنا بنى قادرین على ان نسوی بناه فبعض المعاصرین لما يتکلمون عن الاعجاز يقولون هذا يدل على ان تسوية البنا
هو هذه البصمات. الاية اعم من هذا فهذا هو البنا هو طرف الاصابع - [01:03:52](#)

بما فيها من الدقة العجيبة هذه الاظفار وهذه الخطوط الدقيقة التي هي البصمات كل هذا داخل فيه الله قادر على تسوية هذه الاشياء
الدقيقة فكيف بالاشياء التي هي اكبر واعظم منها. فيعرف الناس المجرم - [01:04:07](#)

عن طريق هذه البصمات. وهكذا ايضا لو نظر الانسان الى امور اخرى كثيرة لكن الوقت ادركتنا واذكر اشياء اخرى ان شاء الله في
اسماء اخرى مثل العلیم الخبیر اللطیف الحکیم - [01:04:27](#)

افرق ذلك فيها ومن شاء ان يتتوسع في هذا فلينظر في جملة من الكتب مثل كتاب اقسام القرآن لابن القیم ومثل كتاب مفتاح دار
السعادة لابن القیم ومثل كتاب النحلة تسبح الله ومثل كتاب غریزة ام تقدیر الهی - [01:04:41](#)

ومثل كتاب الانسان ذلك المجهول وكذلك ايضا كتاب خلق الانسان في القرآن وكتاب الطب محراب الایمان وغير ذلك من الكتب هي
تتحدث عن المخلوقات. انا لا زلت اتحدث عن الانسان وما فيه من العجائب والغرائب. هناك اشياء سندکرها ان شاء الله عند اسماء
اخري - [01:05:01](#)

يدل على علم الله وحكمته ودقة صنعه في هذه المخلوقات كيف قسمها هذا التقسيم ربها بهذه الطريقة وجعلها بهذه مقادير ولا
تفاوت فيها وجعل هذا الكون منتظمًا منها الى غير ذلك من الامور التي نعرفها ان شاء الله تعالى فعند - [01:05:23](#)
كلام على جملة من الاسماء الحسنة. هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم سمعنا يجعلنا واياكم هداة مهتدین. وصلى الله على
نبينا محمد اللي هو الصحبة - [01:05:43](#)